Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد أحب النبى ﷺ، السبطين ـ الحسن والحسين ـ حتى احتار الصحابة أيهما أحبه الرسول أكثر. وقد قيل إن الرسول ﷺ كان يضم الحسن والحسين، ويأخذهما إلى قلبه ويمسك دمعه، وخفقات قلبه الشريف تدق ألما للمصير الذى أحس أنهما سيلقياه دفاعًا عن دين الله. هذا المصير، هو أن يموت الحسن ـ كما قيل ـ مسمومًا، ويذبح الحسين وتجز رأسه فى «كربلاء». ولا يهم رأى من يقول إن هذا الكلام من وضع الشيعة لزيادة المأساة.

* * *

كان الحسين، كما رووا تشبه صورته صورة النبى ﷺ، وقيل إن من رآه كمن رأى النبى.

والحسين من مواليد الخامس من شعبان فى السنة الرابعة للهجرة، فى المدينة المنورة. وكان استشهاده فى كربلاء، يوم الجمعة، وهو يوم عاشوراء، من المحرم سنة ٦١ هجرية. بمعنى أن الحسين عاش عمرًا يربو على السبعة والخمسين عامًا..

وقد تأثر الإمام الحسين فى طفولته ـ كما يقولون ـ بحياة جده الرسول المتواضعة، وبكل ما تزخر به من قيم سامية. وفى صباه كانت تعاليم أبيه ـ على ابن أبى طالب ـ والصحابة والأنصار هى سبيله لفهم الإسلام على أنه دعوة الحق والعدل. وخلال رحلة حياة الحسين لم يتخلَّ مطلقًا عن هذه المثل والتعاليم.

وقد روى مؤرخو آل بيت النبى ﷺ: أن الحسين حين ولد، سر به جده الرسول، ذهب إلى بيت فاطمة، وحمل الطفل، ثم قال: ماذا سميتم ابنى؟ قالوا: حربًا «على عادة العرب فى تسمية أبنائهم بأسماء البطولة والشجاعة» فسماه الرسول «حسينًا».

ولقد تربى الحسين فى حجر جده رسول الله، وأدرك من عصر النبوة ست سنوات، وسبعة أشهر، وسبعة أيام، كان فيها موضع الحب والحنان من أعظم جد عرفه التاريخ. وضرب أكرم الأمثال فى رحمة الأبوة وحدبها، فأحب الحسن، كما أحب الحسين سواء بسواء، ولكن الرسول كان يفرط فى حب الحسين، ويختصه